

ولعل المراد من الارض ما في جهة السفلى من الاجرام =  
السببية ومن خلقها صوراً بما صارت انواعها وكثرهم  
به لكادهم في ذاته تعالى وضغافته وقرارة قالوا و ابو  
عمر و وهشام بن سهيل الثانية كالياء اختلاف عن  
هنا وادخلوا ابن الهيثم بنقي والمهله الفا ووزنوا ابن  
كثير بن سهيل الثانية من غير ادخال والباقي بتحقيقها  
من غير ادخال وما ذكره في البعث وغيرها عطف على  
تكفرون قوله تعالى **وتجعلون** اي مع هذه الكفر **انها**  
من الخبث المنجور ومن البحر المنجور شريك في العبودية  
ولما بكتهم على قبح معتقدهم عظم ذلك بتعظيمه  
مثانه سبحانه فقال تعالى **ذلك** اي الاله العظيم **رب**  
**العالمين** اي موجودهم ومربهم وذلك ليدل على  
على جميع ماله من صفات الكمال وما ذكره تعالى ما هو  
به مفرد من ابدانها الله تبارك وتعالى من الصفح  
الجيب والفعل البديع بعد ذلك والاول قوله تعالى  
**وجعل فيها رواسي** اي جبالاً ثوابت وهو متانف  
وله يجوز عطفه على صفة الموصول للفصل **سما**  
باجنبي وهو قوله تعالى **وتجعلون** فانه مطوف على  
لتكفرون كما مر فان قيل ما الغاية في قوله تعالى **من**  
**فوقها** و **التي** فمن على قوله **وجعل فيها رواسي**  
كما اشترط على قوله تعالى **وجعلنا فيها رواسي**

وقوله

وقوله تعالى **وجعلنا في الارض رواسي** ان عطف بكسر  
وقوله تعالى **وجعل فيها رواسي** اجبت باره  
تعالى **وجعل فيها رواسي** من تحتها لا وعده ذلك ان تلك  
الاساطين الثمانية هي التي امسكت هذه الارض  
التعقلة على البرزخ ولكنة تعالى قال جعلنا هذه  
الجبال الثقال فوق الارض ليرى الانسان بعينه ان  
الارض والجبال الثقال على الثقال وكلها منتشرة الى  
مركز وحافظ وما ذلك ليعا فظ المبرر الا انه تعالى  
ولما هي الارض لما مراد منها ذكر ما او دعوا وهو  
النوع الثاني بقوله تعالى **وبارك فيها** اي بما خلقنا  
من البحار والاشجار والانهار والثمار وغير ذلك  
وقال ابن عباس يريد شق الانهار وخلق الجبال  
وعلق الاشجار والثمار وخلق اصناف الحيوان  
وكلها يحتاج اليه من الحيوانات النوع الثالث قوله  
تعالى **وقدر فيها اقواتها** اي اقوات اهلها ان عين  
لكل نوع ما يصح له ويبين به وقال محمد بن كعب  
قيل الاقوات قيل ان خلق الابدان او اقواتها  
منها بان خص سد وثقل قوت بقطر من اقطارها  
فراهم من اضافة القوت الى الارض ككونه متولداً من  
تلك الارض حادنا فيها لان الحكمة قالوا ان في سبب  
الاضافة اي قريب فالشي مضاف الى قائله تارة

Copyrighted by King Fahd University